لا حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد او قضية كلية
لا تصح جزوية او دعوى اجماع لا حقيقة له والتمسك في المذهب
والدليل بالالفاظ المشتركة ثم ان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة
غريبة عمن لم يعرف اصطلاحهم اوهمت الغر ما يوهمه السراب
للعطشان ان ازداد ايمانا وعلما بما جا به الكتاب والسنة فان الضد
يظهر حسنه الضد وكل من كان بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيما
وبقدره اعرف فاما المتوسط من المتكلمين فيخاف عليه ما لا يخاف
على من لم يدخل فيه هو في عافية ومن انتهاه قد عرف الغاية فما
بقي يخاف من شي اخر فاذا ظهر الحق وهو عطشان اليه قبله
واما المتوسط فتوهم بما تلقاه من المقالات المأخوذة تقليدا
المعظمة تهويلا وقد قال الناس اكثر ما يفسد الدنيا نصف متكلم
ونصف متفقه ونصف متطبب ونصف نحوي هذا يفسد الاديان
وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان
ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفة وغيرهم في الغالب في قول مختلف
يؤفك عنه من افك يعلم الذكي منهم العاقل انه ليس هو فيما يقوله على
بصيرة وان حجته ليست بينة وانما هي كما قيل فيها

حجج تهافت كالزجاج تخالها ۞ حقا وكل كاسر مكسور ۞

ويعلم العليم البصير بانهم من وجه مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه
حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم

في القبايل

في القبايل والعشاير ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل
على الكلام ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة
مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم ورفقت عليهم اوتوا
ذكا وما اوتوا زكا واعطوا فهوما وما اعطوا علوما واعطوا اسماعا
وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم
من شي اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزون
ومن كان عليما بهذه الامور تبين له بذلك حذق السلف وعلمهم
وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه وذموا اهله وعابوهم
وعلم ان من ابتغى الهدى في غير الكتاب والسنة لم يزدد الا بعدا
فنسال الله العظيم ان يهدينا صراطه المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين والحمد لله رب العالمين
وصلاته وسلامه على محمد خاتم النبيين وآله واصحابه اجمعين

وكان الفراغ من رقمه ضحى يوم الاثنين ٢٣
شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣١

Copyright © King Saud University